

The effectiveness of a program based on active learning in developing creative thinking skills among students of the Islamic Studies Curriculum Department at the College of Education, Arhab

Ms. Samia Ali Ahmed Al-Harazi*, Prof. Ahmed Hassan Ghalib, Prof. Hamid Farhan Al-Afif

Sana'a University | Yemen

Received:
18/03/2024

Revised:
03/04/2024

Accepted:
02/06/2024

Published:
30/12/2024

* Corresponding author:
ashraf25@gmail.com

Citation: Al-Harazi, S. A., Ghalib, A. H., & Al-Afif, H. F. (2024). The effectiveness of a program based on active learning in developing creative thinking skills among students of the Islamic Studies Curriculum Department at the College of Education, Arhab. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8(12), 1 – 25. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.H200324>

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The aim of the study was to determine the effectiveness of a practical education program based on active learning in developing creative thinking skills among students of the Islamic Studies Curriculum Department at Arhab College of Education. The researcher used both the descriptive and quasi-experimental methods with two groups. The program was applied to a total of 40 students, all of whom were in the fourth level of the Islamic Studies Curriculum Department at Arhab College of Education and Applied Sciences in the first semester of the 2022/2023 academic year. The experimental group consisted of 20 male and female students, while the control group also included 20 students. The results revealed statistically significant differences in the post-test scores for creative thinking skills in total. The average score for the control group was 161.90, while the average for the experimental group was 208.95, with a t-value of 9.53 and a significance level of 0.00. The effect size, represented by eta squared, was 0.73, indicating an excellent effect size. In terms of creative thinking skills (fluency, flexibility, originality, problem-solving, and elaboration), the t-values were 3.963, 6.077, 3.303, 4.113, and 7.405, respectively, all significant at $\alpha \leq 0.05$. The effect sizes for the creative thinking skills were 0.65, 0.69, 0.63, 0.53, and 0.55, respectively, and the value of Cohen's d was 2.13, indicating a large effect size. This suggests that the independent variable (the active learning-based program) had a 73% effect on the dependent variable (thinking skills), reflecting a large impact. The study recommended integrating active learning principles and creative thinking skills into teacher preparation programs and training teacher students to acquire competencies that enable them to develop creative thinking skills among students in general education. The researcher also suggested conducting additional programs to enhance thinking skills in various disciplines within colleges of education.

Keywords: Active learning- Creative thinking.

فاعلية برنامج قائم على التعليم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية أرحب

أ. سامية علي أحمد الحرازي*، أ.د/ أحمد حسان غالب، أ.د/ حميد فرحان العفيف

جامعة صنعاء | اليمن

المستخلص: هدفت الدراسة لبيان فاعلية برنامج في التربية العملية قائم على التعليم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية أرحب، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي؛ ذي المجموعتين. وطبق البرنامج على عدد (40) طالبا وطالبة، هم جميع طلبة قسم مناهج الدراسات الإسلامية مستوى رابع بكلية التربية والعلوم التطبيقية أرحب في الفصل الدراسي الأول من العام 2023/2022. وتكونت المجموعة التجريبية من (20) طالبا وطالبة وعدد الضابطة (20) طالبا وطالبة، وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي ككل حيث بلغ متوسط الضابطة (161.90) ومتوسط التجريبية (208.95) وكانت قيمة (ت) (9.53) ومستوى دلالة (0.00)، وكان حجم الأثر لمربع أيتا (0.73) وهي نسبة ممتازة لحجم الأثر، بينما على مستوى مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة - المرونة - الإفاضة - حل المشكلات - الأصالة) فقد بلغت قيمة (ت) على التوالي (3.963- 6.077- 3.303- 4.113- 7.405) وجميعها دالة عند ($\alpha \leq 0.05$)، وكان حجم الأثر لمربع أيتا لمهارات التفكير (0.65 - 0.69 - 0.63 - 0.53 - 0.55)؛ على التوالي، وقيمة (d) تساوي (2.13)، مما يشير إلى أن تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على التعليم النشط) بنسبة (73%) في المتغير التابع (مهارات التفكير) وتعكس حجم تأثير كبير (أوصت الدراسة بإدخال مبادئ التعليم النشط ومهارات التفكير الإبداعي في برامج إعداد المعلمين، وتدريب الطلبة المعلمين على اكتساب كفايات تمكنهم من تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلبة في مراحل التعليم العام، كما اقترحت الباحثة إجراء برامج مقترحة أخرى لتنمية مهارات التفكير في مختلف التخصصات في كليات التربية.

الكلمات المفتاحية: التعليم نشط- التفكير الإبداعي.

1- المقدمة.

التربية نظام اجتماعي ينبع من فلسفة كل أمة، وهو الذي يطبق هذه الفلسفة ويبرزها للوجود، ولقد نادى الفلاسفة من أقدم العصور حتى اليوم منذ أفلاطون حتى دويوى بوجوب الاهتمام بالتربية، باعتبارها ممثلة للغرضين السابق ذكرهما، والتربية الإسلامية جهاز اجتماعي يعبر عن روح الفلسفة الإسلامية ويحققها في تربية الأفراد (الأهوائي، 1967، 7).

ونظراً لأهمية التفكير في حياة الناس فإن الكتاب العزيز جاء حافلاً بالآيات التي تحث المسلمين على تقلاب النظر في ملكوت السموات والأرض ليستدلوا بذلك على وجود الخالق المبدع، كما حثهم على النظر في أحوال البشر وبتدريبات خلق الأشياء وتحريك عقولهم واكتشاف السنن العليا التي تحكم حركة الإنسان والكون حتى يختصروا الجهد والوقت قال تعالى ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: 190-191]، وقال جل وعلا ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 44].

وتعد التربية العملية إحدى المقررات المهمة والرئيسية في منهاج التأهيل التربوي، في السنة الثالثة والرابعة في كلية التربية، وهي تشكل المختبر العملي لتطبيق المعلومات التربوية والنظرية على أرض الواقع، كما أنها تكسب الطالب . المدرسين مهارات وخبرات علمية وعملية تفيدهم في تحسين أدائهم التدريسي عندما يمارسون مهنة التعليم، وهي عملية تربوية تهدف إلى إتاحة الفرصة للطلبة المتدربين لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية بشكل أدائي سلوكي في الميدان الفعلي الحقيقي للتدريب لكسب المهارات التدريسية التي تتطلبها طبيعة العملية التعليمية، بحيث يصبح الطالب المعلم قادراً على ممارستها بكفاية وفا عالية. (عوض، 2018، 15).

ويُجمع كل من يتابع مسيرة النظم التعليمية على أن غالبية دول العالم لا تدخر جهداً من أجل رفع مستوى العملية التربوية والتعليمية كلاً حسب إمكاناته انطلاقاً من أن الإنسان هو الاستثمار الأمثل في كل مجتمع، وأن بناءه لا يكون إلا بالتعليم وفقاً لأهم أساليب التدريس ومهارات التفكير المعاصرة ومحاولة الخروج من الأساليب التقليدية في التربية والتدريس ومن أجل ذلك فإن المعلم يمثل حجر الزاوية في العملية التعليمية، ونظراً لما للتعليم من أثر في مستقبل المجتمع ولخطورة الدور الذي يضطلع به المعلم فقد وجهت عناية التربويين نحو زيادة الدقة في تطوير عمل المعلم، وزيادة الجهود في سبيل إعداده وضبط قيامه بعمله على أكمل وجه. (صابر، 1996، 74) ويعد التعلم النشط أسلوباً قوياً يشجع الطلاب على التفاعل النشط، والمشاركة الفعالة في عملية التعلم بدلاً من أن يكونوا مجرد مستقبلين للمعلومات بشكل مباشر. وتتمثل أسس التعلم النشط في النقاش والتفاعل والاكتشاف والتجربة والتحليل والتطبيق. ويتميز التعلم النشط بأنه يمنح المتعلمين مساحة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وتعزيز معرفتهم الذاتية والاجتماعية. ويرتبط توظيف استراتيجيات التعلم النشط بمقدرة المعلم وكفاءته ومهاراته في توظيف هذه الاستراتيجيات في المواقف الصفية (المناعسة، 2020، 3). وتشير نتائج دراسة (Gustine & Musthafa & Devi، 2015) إلى أن تنفيذ التعلم التعاوني كأحد أساليب التعلم النشط يسهل على الطلاب تطوير تفكيرهم، ويشجع التفاعل بين الطالب والطالب في نطاق المجموعة، ويوفر الحافز لتنمية الفكر والأفكار لدى الطلاب، وذلك يعمل على تعزيز الفوائد التي تنطوي على تحفيز أعلى للمشاركة، وتطوير العلاقات بين الأشخاص، وهذا مفيد لتوفير الوقت، ومساهمة الطلاب في العمل الجماعي.

وفي الإعداد المهني للمعلم يجب ألا نكتفي بالاهتمام بطرائق التدريس في إعداد المعلمين فقط بل يجب الاهتمام بجانب التفكير ومهاراته التي يجب إعداده وتدريبه على التعامل مع هذا المهارات وتنميتها جيداً ويُعد التفكير من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة، ولهذا أصبح التعلم الفعال لمهارات التفكير الإبداعي حاجة ملحة أكثر من أي وقت مضى للطلبة المعلمين (العتوم وآخرون، 2009، 17).

من هنا أصبح تعليم التفكير ضرورة، وجاءت فكرة ضرورة إكساب المتعلمين كيفية التحليل المنطقي للمعرفة وصنع القرارات المتعلقة بها يومياً، وذلك من خلال رفع درجة الوعي لديهم، وتوسيع تصوراتهم، وحل المشكلات التي تواجههم، وتنمية الخيال والشعور عندهم نحو أنفسهم ونحو قدراتهم، ومن المعلوم أن الإنسان يستطيع أن يُحسن قدرته الإبداعية بالتدرج في مواجهة مشاكل حياته، بتدبر وتأمل هادف، ولتطوير ذلك التدرج، يفترض المربي بأن التقدم العلمي لا يتحقق دون تطوير للقدرات الإبداعية عند الإنسان، وهذا التطور يُعد من أهم وظائف مجالات العلوم الإنسانية بشكل عام والعلوم التربوية النفسية بشكل خاص (جلبان، 2014، 2).

وفي السنوات الأخيرة، تم تحديد التفكير الإبداعي كأحد المهارات الأساسية للإنسان في القرن الحادي والعشرين (روبنسون، 2011؛ المنتدى الاقتصادي العالمي، 2016، 2018). ولهذه المهارة أهمية قصوى لازدهار كل من المجتمعات والأفراد، بما في ذلك الأطفال. وفقاً لتقرير المنتدى الاقتصادي العالمي، فإن 65% من الأطفال يدرسون في المدرسة اليوم، وسيعملون في نهاية المطاف في وظائف جديدة لم تظهر بعد والذي يتطلب من الأفراد أن يكونوا مفكرين مبدعين، ولهذا السبب، أصبح تطوير التفكير الإبداعي أمراً عالمياً لهدف التعليم بغض النظر عن السياقات الاجتماعية أو الثقافية (ساري، والفاثحي، 2023، 752)

ويقول بولاو كاتارينو (2019) الإبداع هو كفاءة لا غنى عنها لمستقبل طلاب التعليم العالي، وتقوم مهارات التفكير الإبداعي بدورًا مهمًا في المجتمع الحديث لأنه معترف به باعتباره جانبًا حاسمًا في الأعمال التجارية والبحث العلمي والتطوير أو الفنون. ومن الملاحظ أن هنالك تراجعًا كبيرًا في مخرجات العملية التعليمية التعلمية في السنوات الأخيرة؛ لذا كان لابد من الاهتمام بمهمة التدريب على الإبداع وتوظيف مهارات التفكير الإبداعي فيتعلم المتعلمون ليكونوا أكثر قدرة على التعامل مع المعرفة بطرق تنمي لديهم القدرة على التحليل والتصنيف المنطقي للمعارف واستدعائها في مواقف الحياة ومشكلاتها والاحتفاظ بها أطول فترة ممكنة (قطامي، 2005، 3).

أن مشكلة تكوين التفكير الإبداعي لدى طلاب التربية التربوية تُرجع مجالات التدريب إلى التناقض الحالي بين حاجة المجتمع إلى الإبداع، التفكير الإبداعي للمعلمين وانعدام الأمن في نظام التدريب التربوي المهني، لذلك يجب توفير الشروط اللازمة لتنظيم عملية تكوين التفكير الإبداعي لدى معلمي المستقبل. (بورودينا، وسيبغاتولينا، وجيزتولينا، 2019، 226)

التفكير هو أحد الأهداف الرئيسية التي تسعى التربية الحديثة إلى تنميته لدى شريحة المعلمين، لأنه يقوم بدور مهم في نجاح الطلبة في المدرسة وخارجها، فإن أداء المتعلم للمهام التعليمية والاختبارات المدرسية والمواقف الحياتية المتنوعة التي قد يمر بها الطالب سواء داخل المدرسة أو خارجها هي نتاج تفكيره، وبهذا النتائج يتحدد مدى نجاح المتعلم أو إخفاقه (قطامي، 2001، 22).

2-1-مشكلة البحث:

ومن خلال عمل الباحثة مع طلبة قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية أرحب شعرت بوجود ضعف لدى الطلبة في التعامل مع مهارات التفكير الإبداعي، ويرجع ذلك إلى أن برنامج الإعداد المهني في كليات التربية جامعة صنعاء لا يحتوي على مقرر لمهارات التفكير، الذي يساعد الطلبة في التعرف على مهارات التفكير الإبداعي، لذلك كان البرنامج في جانب مهارات التفكير الإبداعي غريب عليهم وجديد على خبراتهم، ووجدت الباحثة صعوبة في توصيل مفاهيم المهارات طلاقة - مرونة - إفاضة - أصالة إلى الطلبة المعلمين، إلا أنه كانت لديهم خبرات جيدة لمهارة حل المشكلات لأنهم تعرفوا عليها كأسلوب من أساليب التدريس، كما أن هذه الدراسة هي أول دراسة في المجال التربوي تطبق على مجتمع طلبة كلية التربية والعلوم التطبيقية أرحب، كما أن الدراسة التي أجراها العفاد (2022) أكدت أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في مدارس محافظة صنعاء لتنمية مهارات التفكير الإبداعي مع طلابهم جاءت ضعيفة، ودراسة العزي (2020) توصلت إلى أن درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي جاءت متوسطة، وأوصت الدراسات بضرورة تفعيل تدريب الطلبة المعلمين على تنمية مهارات التفكير.

ووجهت دراسة (عيدروس، 2023، 178) بالاهتمام بتدريس العادات العقلية والتفكير الإبداعي وتنميتها لدى المعلمين كونها مهارات حياتية تزيد من وعيهم وتساعدهم على تنظيم حياتهم واتخاذ قراراتهم بنجاح، وأزعت دراسة (المصوبع، 2022، 206) بإقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية أثناء الخدم لتدريبهم على استخدام أساليب التدريس الحديثة في جميع مراحل التعليم، ووجهت دراسة (شراح، 2020، 134) بضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس الحديثة والاستقصاء لأنها تساهم في تنمية مهارات التفكير كما أوصت دراسة (المغربي، 2019، 193) بتكثيف البرامج التدريبية حول الجديد من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تواكب التسارع الحضاري والأنفجار المعرفي.

3-1-أسئلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج في التربية العملية قائم على التعليم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية أرحب؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مهارات التفكير الإبداعي التي يجب تنميتها لدى الطلبة المعلمين في قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية أرحب؟
- 2- ما مكونات برنامج في التربية العملية قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية أرحب؟
- 3- ما فاعلية برنامج في التربية العملية قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي؟
- 4- ما فاعلية برنامج في التربية العملية قائم على التعلم النشط في تنمية الاتجاه نحو المهنة؟

4-1-فرضية البحث:

توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى مهارات التفكير الإبداعي في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

5-1-أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحديد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي اللازمة لإعداد المعلم بكلية التربية أرحب.
2. التأكد من فاعلية برنامج مقترح في التربية العملية قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

6-1-أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث كونه يستهدف إعداد المعلمين ومدى اهتمامهم بمهارات التفكير الإبداعي التي تساعدهم على إكساب طلبتهم النمو المعرفي والعقلي والوجداني والانفعالي والمهاري وتوضح هذه الأهمية من خلال الآتي:

- قد تساعد الدراسة في تحسين إعداد المعلمين في العملية التعليمية بعد معرفتهم بأهمية التفكير الإبداعي، وفهم الدور الذي يمكن أن يقوم به المعلم في تحسين سير العملية التعليمية.
- قد تساعد على تشخيص الواقع في إعداد المعلم ويستفيد من هذا التشخيص المعلمون والمشرفون والقائمون على التعليم ووضع المعالجات المناسبة.
- ستقدم هذه الدراسة قائمة بمهارات التفكير اللازمة للمعلم والتي تواكب متطلبات القرن الواحد والعشرين والتي قد يستفيد منها: معدو البرامج في مؤسسات إعداد المعلمين لمراعاتها في برامج إعداد المعلم في هذه المؤسسات التربوية.
- مساعدة طلبة الدراسات العليا والباحثين في مجال مهارات التفكير الإبداعي.
- المسئولون والمخططون أصحاب القرار في تسيير العملية التعليمية.
- قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى في مجال التعلم النشط بصفة خاصة والدراسات الأخرى المشابهة بصفة عامة.
- تمثل هذا الدراسة استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بالتطوير المهني المعاصر للتدريس وتطبيقها على مهارات التفكير.

7-1-حدود البحث.

سوف يقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: حيث إن مهارات التعليم النشط كثيرة ومتعددة فسيفقتصر هذا البحث على (التعلم التعاوني، العصف الذهني، فكر، زوج، شارك، الحوار والمناقشة).
- الحدود البشرية والمكانية: طلاب مستوى رابع قسم الدراسات الإسلامية كلية التربية أرحب.
- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام، 2022-2023.

8-1-التعريف بمصطلحات البحث.

- فاعلية: في اللغة: الفاعلية وصف في كل ما هو فاعل، اسم: قدرة، تأثير (المعجم الوسيط، 2004، 696).
- وفي الاصطلاح: "يعبر مصطلح الفاعلية من الدراسات التربوية شبه التجريبية عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة" (شحاته وآخرون، 2003، 230)
- يقصد بالفاعلية اجرائياً في هذا البحث: "أثر البرنامج المقترح في إكساب الطلبة المعلمين مهارات تدريس وتعريفهم بمهارات التفكير الإبداعي وإكسابهم أساليب تنميتها".
- برنامج: في اللغة: البرنامجُ الورقةُ الجامعةُ للحساب، أو التي يرسم فيها ما يحمل من بلد إلى بلد من أمتعة التجار وسلعهم (الفيروزآبادي، 2008، 124).
- وهو جزء من المنهج يتضمن مجموعة من الخبرات التعليمية تقدم لمجموعة معينة من الدارسين لتحقيق أهداف تعليمية خاصة، في فترة زمنية محددة (السيد، 2011، 11).

- ويعرف بأنه يوضح سير العمل الواجب القيام به لتحقيق الأهداف المقصودة، كما يوفر الأسس الملموسة لإنجاز الأعمال ويحدد نواحي النشاط الواجب القيام بها خلال مدة معينة، والبرامج مجموعة من الأنشطة والممارسات العملية بفاعلية لمدة زمنية محددة وفقاً لتخطيط وتنظيم هادف محدد ويعود على المتعلم بالتحسن (شحاته والنجار، 2003، 74).
- التربية العملية: في اللغة: ربا، يربو بمعنى زاد ونما، وهي تتضمن معنى تغذى وترعرع، وقد تعني إيصال الشيء المرئي إلى كماله (الفيروزآبادي، 2008، 292).
- تربية عملية: "هي مجموعة الأنشطة التي يقوم بها طلبة كلية التربية من خلال احتكاكهم المباشر بالطلاب في المدارس وبقاعات الدرس وبالجو المدرسي، حيث يتدربون على تنفيذ المناهج الدراسية، ويكتسبون المهارات اللازمة لمهنة التدريس ويطبّقون ما تعلموه أثناء إعدادهم بالكليات الجامعية، حيث يعيشون الخبرة الواقية الحقيقية للتدريس (شحاته والنجار، 2003، 98)
- ويطلق عليها أيضاً التربية الميدانية وهي جزء من برنامج إعداد المعلم يتم خلاله تدريب الطالب المعلم تدريباً عملياً على التطبيق العملي لما تعلمه نظرياً في برنامج الإعداد من خلال التدريب الميداني في مدارس التدريب، بهدف إكسابه كفايات التدريس اللازمة لمزاولة مهنة التعليم (السيد، 2011، 105)
- ويقصد بالتربية العملية إجرائياً في هذا البحث الأنشطة التي يقوم بها الطلبة المعلمون بقسم مناهج الدراسات الإسلامية كلية التربية أرحب لتطبيق ما تعلموه من مهارات التدريس والنشاط ومهارات التفكير الإبداعي أثناء تطبيقهم العملي.
- التعلم النشط: في اللغة عِلْمُهُ كَسَمِعَهُ عِلْمًا، بالكسر: عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هو في نفسه، والأمر أَتَقَنَهُ، كَتَعَلَّمَهُ (القاموس المحيط، 2008، 901)
- ونشط في لسان العرب النشاط ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والداية، نشط الإنسان ينشط نشاطاً فهو نشيط طيب النفس للعمل (ابن منظور، 2004: 4428)
- واصطلاحاً: هو تعلم نشط وفعال وللمتعلم الدور المحوري والكبير في العملية التعليمية، وما على المعلم إلا تيسير وتسهيل هذا الدور (امبوسعدي والحسيني، 2016، 25)
- كما عرف رفاعي التعلم النشط هو منظومة إدارية، وافية تشمل كل مكونات الموقف التعليمي، وتوجه فاعلياته، بما فيها استراتيجية التعلم والتدريس التي تقدم المعارف والمعلومات (الجانب المعرفي)، وتنوع بها الأنشطة التعليمية التي يمارسها المتعلم وتتكون لديه القيم والسلوكيات (الجانب الوجداني)، بل ويتمركز فيها التعلم حول المتعلم ووفق قدراته وإمكاناته ويكون مشاركاً وإيجابياً ويكتسب المهارات الأدائية (الجانب المهاري) (رفاعي، 2012، 50)
- ويمكن تعريف التعلم النشط إجرائياً في هذا البحث بأنه أحد طرق التعلم والتعليم يوفر بيئة تتيح للطالب إمكانية تعليم نفسه بنفسه وبشارك زملاءه بفاعلية من خلال القراءة والاطلاع والبحث، كما يستخدم مهاراته وقدراته العقلية للتوصل إلى المعرفة وفق توجيهات المعلم وإشرافه.
- مهارات التدريس: في اللغة يقال مهرت بهذا الأمر أمره به مهارة، أي صرت بها حاذقاً (ابن منظور)
- درس الشيء والرسم يدرس دروساً: عفا ودرسته الريح، يتعدى، ودرسه القوم عفاؤا أثره. والدرس: أثر (ابن منظور)
- واصطلاحاً: المهارة هي أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة، ومهارات التدريس هي مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل وخارج حجرة الدراسة لتحقيق أهداف منبج معين، ويقصد بها القدرة على القيام بأداء محدد يتعلق بأحد مهام أو وظائف المعلم في الموقف التدريسي (شحاته والنجار، 2003: 302)
- التفكير الإبداعي: التفكير لغة: فُكِرَ أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى المجهول. (المعجم الوسيط، 2008، 698)
- والبديع في المعجم الوسيط: المُبْتَدِعُ، المُبْتَدِئُ، وحبل ابْتُدِئَ فُتِلُهُ، ولم يكن حَبْلًا، فنكث ثم غزل ثم أعيد فُتِلُهُ، والزَّقُّ الجديّدُ منه (الفيروزآبادي، 2008، 103).
- وفي الاصطلاح: يعرف التفكير الإبداعي على أنه عبارة عن عملية ذهنية يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديدة التي يوجهها بهدف استيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد، أو إنتاج جديد يحقق حلاً أصيلاً لمشكلته، أو اكتشاف شيء جديد بالنسبة له وللمجتمع الذي يعيش فيه (سعادة، 2006، 261).
- كما عرفه الحلاق (2010) بأنه مزيج من الخيال العلمي المرن لتطوير فكرة قديمة، أو إيجاد فكرة جديدة مهما كانت صغيرة ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف (حلاق، 2010، 17).
- أما جروان فيعرف الإبداع بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة (جروان، 2007، 76).

○ ويقصد بالتفكير الإبداعي إجرائياً في هذا البحث هي عملية ذهنية يتم من خلالها الوصول إلى أفكار جديدة تتسم بالأصالة والطلاقة والمرونة.

2- الأدب النظري والدراسات السابقة.

1-1-2 الأدب النظري

1-1-2-1 مهارات التفكير الإبداعي (Creative thinking skills)

اتفق معظم التربويين وعلماء النفس على أن مهارات التفكير الإبداعي هي على النحو التالي:

1- الطلاقة: Fluency

يرى (جروان، 2007: 77) أنها تعني: القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات، أو الأفكار متعددة الاستعمال عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكرواستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها.

ولها عدة صور منها:

- أ- الطلاقة اللفظية وطلاقة الكلمات.
- ب- طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية.
- ج- طلاقة الأشكال.

وترى الباحثة أن الطلاقة هي أحد المهارات العقلية التي تساعد الفرد على توليد أفكار جديدة حول المشكلة وهي تختلف من شخص لآخر حسب الخبرة، والذكاء العقلي، واحتكاك الشخص بالمشكلة والتي بدورها تساعد على صنع قرارات صائبة واتخاذ القرار المناسب.

2- المرونة Flexibility

يرى (سعادة، 2006: 291) على أنها المهارة التي يتم استخدامها لتوليد أنماط وأصناف متنوعة من التفكير، وتنمية القدرات على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير، والانتقال من عمليات التفكير العادي إلى الاستجابة ورد الفعل وإدراك الأمور بطرق متفاوتة ومتنوعة.

(والقواسمة وأبو غزالة، 2013: 104) فيقولان إنه: يمكن استخدامها لتوليد أنماط أو أصناف متنوعة من التفكير، وتنمية القدرة على نقل هذه الأنماط وتغيير اتجاه التفكير، وإدراك الأمور بطرق متفاوتة، أي فعل الأشياء أو فهمها بطرق مختلفة. وترى الباحثة أن عملية صنع القرارات ليس شرطاً أن يتفق عليها الجميع فكل فرد لديه عدة طرق لصنع القرار حول المشكلة.

الفرق بين الطلاقة والمرونة

ويقول كل من (جادو ونوقل، 2007، 161) أن المرونة تختلف عن الطلاقة بأن الطلاقة تتحدد تماماً في كمية الاستجابات التي يستطيع الفرد أن يولدها في وحدة زمنية ثابتة، في حين أن المرونة تستند إلى الخصائص الكيفية للاستجابات المولدة من قبل الفرد وتقاس بمقدار تنوع هذه الاستجابات.

وقسمها (إبراهيم، 2005، 250) إلى التالي:

- أ- المرونة التلقائية: وهي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو موقف مثير وهذه الاستجابات تتسم بالتنوع واللامنطقية.
- ب- المرونة الشكلية: وهي القدرة على تغيير الوضع لإعطاء حلول متنوعة للمثيرات أو المشكلات الشكلية.

3- الأصالة Originality

ينظر كل من (جادو ونوقل، 2006، 163) إلى قدرة الأصالة "على أنها مرادفة للإبداع نفسه، ويقصد بها تلك القدرة التي تبدو في سلوك الفرد عندما يبتكر بالفعل إنتاجاً جديداً، فالأصالة بهذا المعنى تعني الجودة أو الندرة، بيد أن هناك شرطاً آخر لا بد من توافره إلى جانب الجودة كي يعتبر الإنتاج أصيلاً وهو أن يكون مناسباً للهدف أو الوظيفة التي سيؤديها العمل المبتكر."

كما يرى (القواسمة وأبو غزالة، 2013، 43) أنها "تلك المهارة تستخدم من أجل التفكير بطرق جديدة، أو غير مألوفة أو استثنائية من أجل توليد أفكار ذكية، واستجابات غير عادية وفريدة من نوعها".

يمكن أن نخلص إلى أن الأصالة هي التميز والتفرد في الفكرة والقدرة على النفاذ إلى ما هو غير مألوف من الأفكار، هو عبارة عن تعبير فريد وإنتاج أفكار جديدة.

4- الحساسية للمشكلات (Sensitivity to Problems)

ويضيف (جروان، 2007، 79) و(إبراهيم، 2005، 269) أن هذه "القدرة تعبر عن الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف". نخلص إلى أن الحساسية للمشكلات عبارة عن سرعة الإحساس بوجود مشكلة ودقة تفاصيل عناصرها وتحديد نقاط الضعف والقوة.

5- التفاصيل (الإفاضة): (Details and additions)

تعني عند (جروان، 2007، 79) "القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة". وتمثل عند (العتوم وآخرون، 2009، 144) "قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ما، تقود بدورها إلى زيادات وإضافات أخرى. أي أنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة وتتضمن هذه المهارة الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة فهي مهارة استكشاف البدائل من أجل تعميق وتكامل الفكرة". كما يرى كلٌّ من (القواسمه وأبو غزالة، 2013: 44) أنها "مهارة تستخدم من أجل تجميل الفكرة أو العملية العقلية، وزخرفتها والمبالغة في تفصيل الفكرة البسيطة وجعلها أكثر فائدة وجمالاً ودقة عن طريق التعبير عن معناها بإسهاب وتوضيح". أي أن الإفاضة هي القدرة على إيجاد تفاصيل متنوعة للمشكلة وإيجاد علاقات جديدة بين مكوناتها.

2-1-2-المقومات العلمية للإبداع (Scientific components of creativity)

ذكر (سعادة، 2006، 246) أن لإبداع عدة مقومات تسيرو وفق نهج علمي ومنها:

1. "رغم أن الإبداع ظاهرة مركبة، إلا أنها قابلة للدراسة والبحث والتحصيص.
2. الإبداع ظاهرة إنسانية طبيعية لدى جميع الأفراد وليست قاصرة على ذوي المواهب والأذكاء، رغم وجوده بدرجات متفاوتة بينهم.
3. الإبداع ظاهرة صحية لأن ما ينتج عنه من أعمال أو أنشطة يؤدي إلى تخفيف كثير من التوترات النفسية التي يعاني منها الأفراد.
4. الإبداع ظاهرة ممتعة لما تعود به على أصحابها وأصدقائهم وأقاربهم بالرضا والإنجاز والسعادة".

3-1-2-الصفات والاتجاهات المرغوب فيها للإبداع (Desirable traits and directions for creativity)

توجد مجموعة من الصفات والخصائص والاتجاهات الإيجابية والضرورية المرغوب فيها للإبداع وقد وضح (سعادة، 2006،

246) عدد من الصفات والاتجاهات المرغوب فيها وهي كالتالي:

1. "حب الاستطلاع.
2. التحدي.
3. استياء إيجابي أو بناء.
4. الاعتقاد بان معظم المشكلات يمكن حلها.
5. القدرة على تأجيل إصدار الأحكام أو طرح الانتقادات.
6. رؤية أشياء جيدة في الأمور السيئة.
7. المشكلات تؤدي إلى التحسينات أو إلى عملية التطور.
8. قد تكون المشكلة حلاً من الحلول لمشكلات أخرى.
9. توفر عنصر المثابرة.
10. توفر عنصر الخيال المرن.
11. الترحيب بوقوع الأخطاء".

2-2-الدراسات السابقة.

- دراسة الرشيد وآخرون، (2023): وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في العلوم لدى طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عمان، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت الأداة اختبار قبلي وبعدي، والعينة جميع طلبة الصف الثامن أساسي في محافظة ظفار وبلغ عددهم (297) طالب وطالبة مجموعة ضابطة و(301) طالب وطالبة مجموعة تجريبية، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتطبيق اختبار قبلي وبعدي للطلبة وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة

($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الطلبة في المجموعتين على مهارات التفكير طلاقة - مرونة - إفاضة - حساسية للمشكلات - أصالة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بتعميم البرنامج المقترح على جميع طلبة سلطنة عمان، وتدريب المعلمين أثناء الخدمة على استراتيجيات التعلم النشط وتوفير بيئة مناسبة لتطبيقها.

- هدفت دراسة سالم والمطرفي (2023): إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي افتراضي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لمعلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، واستخدم البحث التصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة، وتكونت العينة من (60) معلمة من معلمات الرياضيات بمدينة مكة، وكانت الأداة بطاقة ملاحظة استخدمت قبلها وبعدياً، وتوصلت نتائج البحث لوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الأداء القبلي والبعدي للمعلمات في مستوى مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

- هدفت دراسة إبراهيم (2023): إلى تنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلاب المعلمين بقسم اللغة الألمانية بكلية التربية باستخدام برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط، طبق البرنامج على مجموعة تجريبية واحدة تطبيق قبلي وبعدي، وهي عينة مكونة (26) طالب معلم بقسم اللغة الألمانية، وكانت النتيجة مؤكدة لوجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لصالح الاختبار البعدي مما يؤكد فاعلية البرنامج القائم على التعلم النشط، وتطور ملحوظ في اكتساب الطلبة لمهارات حل المشكلات والتعاون والاتصال، وأوصى البحث باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تصميم وبناء المناهج.

- هدفت دراسة: العفاد (2022): إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تُنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات العينة وفقاً لمتغيرات (التخصص، والنوع، والمؤهل العلمي، والخبرة)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت بطاقة الملاحظة أداة لها، وتكونت عينة الدراسة من (64) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء جاءت "ضعيفة" وبمتوسط حسابي (2.25). كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير التخصص (تربوي-غير تربوي) ومتغير المؤهل (بكالوريوس-دبلوم)، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لاستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) في مهارات الطلاقة لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مهارتي الأصالة والمرونة.

- وهدفت دراسة يوسف، (2021): إلى الوقوف على أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، مقسمة إلى مجموعتين، ثلاثين طالباً لكل مجموعة، في مدرستي خالد بن الوليد بشرق النيل (الصف النموذجي)، ومعاهد التعليم البريطاني، أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي القائم على التعلم النشط كان له أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية. تميز البرنامج التدريبي بتنوع أنشطته وتركيزه على مشاركة المعلمين وتفاعلهم، تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثاني من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث الاختبار (القبلي والبعدي) أداة للدراسة، وخلصت الدراسة إلى زيادة مستوى التحصيل الدراسي بعد استخدام الطرائق الحديثة في تعليم مهارات التفكير الإبداعي، وتعلم هذه المهارات يرفع مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة التربية الإسلامية، وزاد من مستوى تعلم وتشويق الطلبة لمادة التربية الإسلامية. فضلاً عن تدريس مفردات مقرر التربية الإسلامية بالطرائق الحديثة وباستهداف مهارات التفكير الإبداعي. رفع مستوى تحصيل الطلاب الدراسي.

- هدفت دراسة الزهراني (2020): إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال، تكونت العينة من (90) معلمة من معلمات رياض الأطفال، والمنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحدة، وكانت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة على مهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي، وتمتع البرنامج بالفاعلية، أوصت الدراسة بإنشاء وحدات بإدارة التربية والتعليم لتدريب المعلمات على استراتيجية التعليم النشط، وتنفيذ دورات لمهارات التدريس الإبداعي للمعلمات.

- هدفت دراسة بيردانا وآخرون، (2019) إلى التعرف على مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب المدارس الثانوية الإسلامية العليا بمدينة سوراكارتا باندونيسيا، استخدمت هذه الدراسة التحليل النوعي الوصفي، وكانت العينة مكونة من (80) طالب و(100) طالبة من طلاب المدارس الثانوية الإسلامية العليا، وتم استخدام الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيل كمهارات للتفكير

الإبداعي. وأظهرت النتائج أن مهارات التفكير الإبداعي للطلاب الذكور أفضل من الطالبات ومهارات التفكير الناقد لدى الإناث أفضل من الذكور.

- هدفت دراسة العزى (2018): إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارة التفكير الإبداعي في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في محافظة المفرق، وذلك باتباع المنهج الوصفي القائم على الأسلوب المسحي، وتكونت عينة الدراسة من معلمي الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبية المفرق، للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2017/2018 والبالغ عددهم (80) معلماً، (30 من الذكور و50 من الإناث)، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد بلغ عدد الطلبة (120) طالباً (45 من الطلبة الذكور و75 من الطلبة الإناث)، وبلغ عدد الطلبة (68) في التخصص العلمي (20 طالباً و48 طالبة)، وبلغ عدد الطلبة (52) في التخصص الأدبي (25 طالباً و27 طالبة). وتكونت أداة الدراسة من أداتين: أحدهما موجهة إلى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، والثانية إلى طلبتهم. حيث تم التحقق من صدق الأداة وثباتها. وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية: جاءت آراء معلمي التربية الإسلامية حول ممارستهم لجميع مهارات التفكير الإبداعي بدرجات مرتفعة، بينما آراء طلبتهم حول ممارسة المعلمين كانت بدرجة متوسطة في مهارتين هما: الطلاقة والتوسع، ومرتفعة في مهارتين هما: المرونة والأصالة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي ككل، وفي المهارات الأربعة على حدى تبعاً لمتغير جنس المعلم، ومؤهله التعليمي.
- تناولت دراسة إسليم (2017): أهمية توظيف نمط التفكير الإبداعي في ضوء القرآن الكريم في تدريس مقررات التربية الإسلامية، واتباع الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي والتفسير الموضوعي في تتبعه للآيات القرآنية التي تناولت موضوع التفكير ونظائره ومجالاته، ومن أجل الإجابة على سؤال الدراسة بدأ الباحث بتعريف التفكير لغة واصطلاحاً، ثم تناول دلائل نظائر التفكير في القرآن الكريم، وتطرق للحديث عن أهداف التفكير في ضوء القرآن الكريم ومجالاته والقواعد الحاكمة في تنمية التفكير في القرآن، وتناول موضوع التفكير الإبداعي وارتباطه بالتربية الإسلامية، لينطلق بعد ذلك التركيز على التطبيقات العملية لنمط التفكير الإبداعي في تدريس مقررات التربية الإسلامية عامة، ومنهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية خاصة، وختمت الدراسة بنتائج وتوصيات متعددة كان أهمها: إن الأساليب القرآنية التي دعت لتنمية التفكير الإبداعي تمثلت في إثارة الدافعية وتنمية القدرة على تحليل المواقف والأحداث وإصدار الأحكام والحوار الهادف البناء وتنمية روح التحدي. وختمت الدراسة بنتائج وتوصيات كان من أبرزها: ضرورة الاهتمام بطرائق التدريس المبنية على استخدام الاستراتيجيات التي تنمي المهارات العقلية والتفكير الإبداعي لدى الطلبة وخاصة تلك المستقاة من القرآن الكريم.
- هدفت دراسة الشيخ وعبد العال (2014): إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طالبات قسم الكيمياء بجامعة سلمان بن عبد العزيز، استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي لمجموعتين تجريبية وضابطة، وكانت العينة طالبات قسم الكيمياء مستوى ثالث بالجامعة والأدوات المستخدمة برنامج قائم على التعلم النشط واختبار قبلي وبعدي، وتوصلت الدراسة لنتائج منها وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسط درجات الطالبات لصالح المجموعة التجريبية ووجود أثر إيجابي للبرنامج القائم على التعلم النشط في زيادة تنمية التحصيل العلمي لدى الطالبات.
- أما دراسة الخطيب: (2010)، فهدف إلى استقصاء أثر استخدام نموذج تركز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدينة معان في الأردن. بلغ عدد عينة الدراسة 160 طالباً من طلبة مدارس مدينة معان في الأردن، الذين درسوا مادة التربية الإسلامية في الفصل الثاني 2009-2010، وزعوا إلى أربع شعب: شعبتين تجريبية وبلغ عدد أفرادها 82 طالباً، وشعبتين ضابطة وبلغ عدد أفرادها 78 طالباً، وقد تم اختيار أفراد الدراسة بصورة عشوائية، واستخدم في هذه الدراسة اختبار مهارات التفكير الإبداعي لقياس مدى امتلاك الطلبة لمهارات التفكير الإبداعي وهي: مهارة الطلاقة، مهارة المرونة، مهارة الأصالة، مهارة الإفاضة والتوسع، مهارة التفاصيل، مهارة الحساسية للمشكلات. وأظهرت نتائج التحليل باستخدام نموذج تركز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي: وجود فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في امتلاك الطلبة لمهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.
- هدفت دراسة اوروهان وروهان (Orhan & Ruhan, 2007): للتعرف على أثر تعليم العلوم بأسلوب التعلم النشط القائم على المشكلات على كل من التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستنبول في تركيا، وأوضحت الدراسة أن أسلوب التعلم النشط له أثر إيجابي وفعال على التحصيل والاستيعاب المفاهيمي لدى التلاميذ وتنمية اتجاههم نحو مادة العلوم، كما أنه أدى لتصحيح التصورات الخاطئة لديهم.

2-2-2-التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة الرشيد وآخرين (2023) ودراسة المطرقي (2023) ودراسة الزهراني (2020) في هدف الدراسة وهو دراسة فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، واتفقت مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي، لكنها اختلفت مع دراسة العفاد (2022) والشيخ وعبد العال (2024) والعزي (2018) الذين استخدموا المنهج الوصفي المسحي، ودراسة أسيلم الذي استخدم المنهج الوصفي التحليلي لدراسة أهمية توظيف نمط التفكير الإبداعي في القرآن الكريم.

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت لها دراسة يوسف (2021) ودراسة الزهراني (2020) ودراسة أوروهان وروهان (2007) أن أسلوب التعلم النشط له دور إيجابي وفعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

1-3-منهج البحث:

اعتمد البحث على منهجين أساسيين هما:

- أ- المنهج الوصفي: هو وصف للمشكلة بدقة، واستخدام أدوات البحث العلمي للحصول على معلومات واستخراج استنتاجات وعرضها في صورة رقمية أو نوعية (التاجر، 163)، وتم استخدام هذا المنهج في استقراء الأدب التربوي، والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث بهدف تحديد التفكير الإبداعي.
- ب- المنهج التجريبي: هو تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو للظاهرة المحددة التي تكون موضوعاً للدراسة، أو ملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في الواقع أو الظاهرة، (الشريبي وآخرون، 2013: 364) وذلك لقياس فاعلية برنامج في التربية العملية قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير.

2-3-التصميم التجريبي المتبع للبحث:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية والضابطة)، المعروف بتطبيق الأدوات القبلي والبعدى لمجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

1-2-3-متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: التدريس بواسطة البرنامج النشط في التعليم لطلبة المجموعة التجريبية - التدريس بالطريقة التقليدية لطلبة المجموعة الضابطة.
- المتغير التابع: تنمية مهارات التدريس - تنمية التفكير الإبداعي - تنمية الاتجاه نحو المهنة

3-3-مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلبة المستوى الرابع قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية أرحب للعام الجامعي 2022 / 2023 والبالغ عددهم (47) طالبا وطالبة.

4-3-عينة البحث:

تم إجراء التطبيق القبلي لأدوات البحث على (35 طالبة - 5 طلاب) ومن ثم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية (18 طالبة وطلابين) والثانية ضابطة (17 طالبة - وثلاثة طلاب)، وهم المتواجدون وقت تطبيق الاختبار.

5-3-أدوات البحث:

قامت الباحثة باشتقاق قائمة بمهارات التفكير الإبداعي من كتب مهارات التفكير والدراسات السابقة على النحو الآتي:

1. مهارة الطلاقة (11 مهارة)
2. مهارة المرونة (12 مهارة)
3. مهارة الأصالة (10 مهارات)
4. مهارة الإفاضة (11 مهارة)

5. مهارة حل المشكلات (11 مهارة)

وبعد عرض القائمة على المحكمين السابق ذكرهم والعمل بتوجيهاتهم أصبحت القائمة:

- الطلاقة (10 مهارات)
 - المرونة (10 مهارات)
 - الإفضاضة (7 مهارات)
 - حل المشكلات (11 مهارة)
 - الأصالة (11 مهارة)
- بعد ذلك تم إعداد اختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي مكون من:
- السؤال الأول (18 عبارة اختبار من متعدد).
 - والسؤال الثاني (18 عبارة اختبار بين العبارات صحيحة أو غير صحيحة).
 - تم عرض الاختبار على المحكمين للتحكيم.

3-5-1-صدق أدوات البحث:

للتأكد من صدق الأدوات السابقة تم عرضها على عدد (17) محكماً من المختصين في مجال التربية وعلم النفس، ومن ثم تم العمل بملاحظاتهم من دمج بعض العبارات وفي أحيان أخرى تم حذف عبارات لأنها لا تنتمي للمجال المرفقة به.

3-5-2-ثبات أدوات البحث:

طبّق الاختبار على (7) طلاب كعينة استطلاعية ثم أعيد التطبيق على نفس العينة بعد أسبوعين لبيان درجة صدق وثبات وترابط عبارات الاختبار.

كانت النتيجة الكلية لمعامل بيرسون للترابط الكلي لعبارات الاختبار (0.79) وهي نتيجة جيدة يُعمل بها. وكانت نتيجة ترابط العبارات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (1) معامل بيرسون لترابط عبارات الاختبار

درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م	درجة الارتباط	م
0.74	31	0.64	25	0.86	19	0.89	13	0.66	7	0.78	1
0.66	32	0.66	26	0.90	20	0.70	14	0.74	8	0.78	2
0.56	33	0.71	27	0.87	21	0.49	15	0.79	9	0.91	3
0.54	34	0.76	28	0.76	22	0.50	16	0.80	10	0.75	4
0.54	35	0.64	29	0.64	23	0.56	17	0.44	11	0.84	5
0.51	36	0.75	30	0.56	24	0.60	18	0.84	12	0.78	6

واضح من النتيجة أن هناك ارتباطاً قوياً بين أغلب عبارات الاختبار.

كما تم إيجاد معامل الفا كرونباخ لإيجاد ثبات الاختبار

جدول رقم (2) الفا كرونباخ لثبات الاختبار

المجموعة	العدد	رقم السؤال	عدد العبارات	الفا كرونباخ
لقياس ثبات اختبار مهارات التفكير الإبداعي	7	السؤال الأول	18	0.83
		السؤال الثاني	18	0.84

وهي نتيجة جيدة جداً وأكبر من 70% مما يدل على ثبات الاختبار.

3-6- تكافؤ مجموعتي البحث:

تكافؤ مجموعتي البحث لتحديد تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتقليل تأثير المتغيرات الدخيلة على المتغيرات التابعة لمهارات التفكير الإبداعي، قامت الباحثة بإجراء الاختبار القبلي على مجتمع البحث وعددهم (35 طالبة) و(5 طلاب)، ومن ثم تم تقسيمهم لمجموعتين من الرقم (1 - 20) مجموعة، والمجموعة الثانية من رقم (21 - 40). وتم إجراء اختبار (T - test) لمجموعتين مستقلتين لتوضيح الفروق بين متوسط درجات المجموعتين والانحراف المعياري وقيمة (ت) ومستوى دلالتها.

جدول رقم (4) اختبار أفراد المجموعتين لبيان تكافؤهما

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
تجريبية	20	21.95	2.0385	-0.105	38	0.027	غير دال
ضابطة	20	22.05	3.7483	-0.105	29.335		

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط بين المجموعتين متقارب، وأن قيمة (ت-105) عند مستوى دلالة (0.027) غير دال على وجود فروق بين المجموعتين مما يدل على أن المجموعتين متكافئتين.

3-7- البرنامج القائم على التعليم النشط:

- عنوان البرنامج
 - المبررات التي تم الاعتماد عليها في بناء البرنامج
 - تعريف البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم النشط
 - الهدف العام للبرنامج
 - الهدف الخاص للبرنامج
 - محتوى البرنامج
 - استراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج
 - الأنشطة التعليمية التعلمية المستخدمة في البرنامج
 - أساليب وأدوات التقويم المستخدمة في البرنامج
- 1- العنوان:
- "فاعلية برنامج في التربية العملية قائم على التعليم النشط في تنمية مهارات التدريس والتفكير الإبداعي والاتجاه نحو المهنة لدى طلبة قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية أرحب"
- 2- المبررات التي تم الاعتماد عليها في بناء البرنامج:
- حاجة لإعداد المهني لطلبة كلية التربية أرحب لاستخدام برنامج قائم على التعليم النشط لتنمية مهارات التدريس والتفكير الإبداعي والاتجاه نحو المهنة لتواكب التطورات الحاصلة في مجال الإعداد المهني للطلبة المعلم.
 - تفعيل برنامج التربية العملية باستخدام استراتيجيات التعليم النشط، لإثارة الطلبة وإكسابهم مهارات التدريس ومهارات التفكير الإبداعي، وبالتالي ينعكس ذلك لإكسابهم أنماطا إيجابية نحو مهنة التدريس وتفعيل دورهم في حياتهم المهنية.
 - الاتجاهات الحديثة في التعليم لتفعيل دور الطالب في العملية التعليمية وتوجيهه للتوصل إلى المعرفة بنفسه ويكون دور المعلم التوجيه والإشراف.
- 3- تعريف البرنامج القائم على استراتيجيات التعليم النشط:
- هو نظام متكامل من الخبرات المخططة والمنظمة، وتتضمن سلسلة من الأنشطة والإجراءات والأهداف والمحتوى وأدوات التقويم التي تم بناؤها في ضوء بعض أنشطة التعليم النشط بهدف تنمية مهارات التدريس ومهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية أرحب.
- 4- الهدف العام للبرنامج:
- يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية أرحب من خلال إعدادهم باستراتيجيات التعلم النشط في مقرر التربية

الأهداف الخاصة للبرنامج:

- 1- محتوى البرنامج: اعتمد محتوى البرنامج الحالي على مقرر التربية العملية بما يحتويه من مفردات وهي: مواصفات المعلم الناجح وأخلاقيات المهنة – معرفة بعض المصطلحات التربوية المهمة (التدريس – التعليم – التعلم – طرق تدريس – استراتيجيات التدريس).
- 2- استراتيجيات التدريس المستخدمة في البرنامج: تم استخدام استراتيجيات التعليم النشط من مناقشة وحوار وعصف ذهني وتعلم تعاوني وفكرزواج شارك وتعلم ذاتي مع الطلبة المعلمين، وتدريبهم علماً لتحقيق هدف البرنامج.
- 3- دليل نشاط المتعلم: تنوعت الأنشطة التي قام بها الطلبة المعلمون بين أنشطة فردية وأخرى جماعية، وما بين قراءة وإطلاع ثم حوار ومناقشة ومشاركة، وتوجيه أسئلة فيها عصف ذهني وتدوين الإجابات على بطائق ومن ثم مناقشتها – إعداد دروس وتنفيذها بطريقة التعليم النشط – إعداد ملف إنجاز لكل طالب يجمع فيها كل الأنشطة التي شارك فيها بمفرده أو مع المجموعة، وتم إعداد دليل للطلبة عن أهمية التعليم النشط وتفعيل دور الطالب في العملية الإبداعية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- 4- أدوات التقويم:
 1. التقويم القبلي التي سيتم بعد الأعداد للاختبار القبلي ومقياس الاتجاهات لقياس تكافؤ المجموعات التجريبية والضابطة.
 2. التقويم التكويني أثناء المحاضرات من خلال الأنشطة التي يقوم بها طلبة المعلمون، وتكوين ملف إنجاز لكل طالب على حده، والتقويم القائم على الأداء من خلال بطاقة الملاحظة لمعرفة مدى اكتساب الطلبة المعلمين لمهارات التدريس ومهارات التفكير الإبداعي.
 3. التقويم البعدي بعد إنهاء فترة البرنامج لمعرفة الفروق بين المجموعات التجريبية والضابطة بتطبيق الاختبار البعدي والاستبيان الموجه للطلبة المعلمين لقياس اكتسابهم لمهارات التدريس ومهارات التفكير الإبداعي وأيضاً اتجاههم نحو مهنة التدريس.

8-3- إجراءات التطبيق الميداني للبحث:

- حيث أن الباحثة عضو هيئة التدريس في كلية التربية أرحب فقد تم تكليفها بتدريس مقرر التربية العملية لطلبة قسم الدراسات الإسلامية للعام الجامعي (2022 / 2023).
- تم تفرغ الطلبة في يوم تدريس المقرر وهو الاثنين من كل أسبوع لتدريس المقرر.
- تم تطبيق أدوات البحث الامتحان القبلي – استبيان مهارات التدريس – استبيان مهارات التفكير الإبداعي – الاتجاه نحو المهنة التطبيق القبلي لمجموعتي البحث تجريبية وضابطة.
- تم تصحيح الاختبار وتفرغ البيانات ومعالجتها باستخدام (T test) (لعينتين مستقلتين للتحقق من تكافؤ المجموعتين).
- تقسيم الطلبة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة.
- تم تطبيق البرنامج لمدة اثني عشر أسبوعاً على المجموعة التجريبية.
- الخروج الميداني للطلبة لمدارس خارجية وهي (مدرسة الحارث في بني حوات) و(مدرسة النور في أرحب) لمدة أربعة أسابيع.

9-3- الوزن المعياري للإجابات:

جدول رقم (5) الوزن المعياري لعبارات الاستبانة

المهارة	الوزن النسبي	درجة الأهمية	المهارة	الوزن النسبي	درجة الأهمية	المهارة	الوزن النسبي	درجة الأهمية
مهارة الطلاقة	1	كبيرة	مهارة الأصالة	1	كبيرة	مهارة المرونة	1	كبيرة
	2	كبيرة		2	كبيرة		2	كبيرة
	3	كبيرة		3	صغيرة		3	كبيرة
	4	متوسطة		4	كبيرة		4	متوسطة
	5	متوسطة		5	متوسطة		5	متوسطة
	6	متوسطة		6	كبيرة		6	متوسطة
	7	كبيرة		7	كبيرة		7	كبيرة
	8	متوسطة		8	صغيرة		8	كبيرة
	9	متوسطة		9	كبيرة		9	صغيرة

المهارة	م	الوزن النسبي	درجة الأهمية	المهارة	م	الوزن النسبي	درجة الأهمية	المهارة	م	الوزن النسبي	درجة الأهمية
	10	3.18	متوسطة		10	2.71	متوسطة		10	2.94	متوسطة
	11	3.53	كبيرة		11	3.59	كبيرة				
					12	3.71	كبيرة				
المهارة	م	الوزن النسبي	درجة الأهمية	المهارة	م	الوزن النسبي	درجة الأهمية	المهارة	م	الوزن النسبي	درجة الأهمية
الأفضاضة	1	1.65	صغيرة	المشكلات	1	2.88	متوسطة				
	2	3.82	كبيرة		2	2.82	متوسطة				
	3	3.35	كبيرة		3	3.41	كبيرة				
	4	3.00	متوسطة		4	3.71	كبيرة				
	5	2.82	متوسطة		5	3.82	كبيرة				
	6	3.29	كبيرة		6	3.47	كبيرة				
	7	3.00	متوسطة		7	3.53	كبيرة				
	8	3.47	كبيرة		8	4.00	كبيرة				
	9	1.24	صغيرة		9	3.88	كبيرة				
	10	1.65	صغيرة		10	3.59	كبيرة				
	11	1.71	صغيرة		11	3.82	كبيرة				

وبناء عليه فإن القيمة المعيارية للعبارة التي بين (3.26-4) درجة كبيرة، والتي بين (1.76 – 3.25) درجة متوسطة، والعبارة بين (1-1.75) درجة ضعيفة وتم استبعادها من المقياس،

3-9- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاختيار من خلال برنامج SPSS الإحصائي وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات عبارات الاستبانة
- معامل الثبات باستخدام معادلة سيرمان براون لمعرفة ثبات الاختبار
- اختبارات t-test للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في القياسات القبليّة.
- t test اختبارات - لاختبار فرضية الدراسة عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات البعدية المتعلقة للمجموعات المستقلة
- معرفة حجم تأثير المتغير المستقل في إحداث الفرق الحاصل للمتغير (12) مربع إيتا التابع:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

- حجم التأثير: d: حجم التأثير للمتغير المستقل

جدول رقم (6) الجدول المرجعي لتحديد مستويات حجم التأثير

حجم التأثير				
الأداة المستخدمة	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا
D2	0.2	0.5	0.8	1.1
η^2	0.01	0.06	0.14	0.20

4- نتائج البحث ومناقشتها.

1-4-نتيجة السؤال الأول: " ما مهارات التفكير الإبداعي التي يجب تنميتها لدى الطلبة المعلمين في قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية أرحب "

وللإجابة على السؤال الأول قامت الباحثة باشتقاق قائمة بمهارات التفكير الإبداعي من كتب مهارات التفكير والدراسات السابقة، وقد تم توضيح ذلك في الفصل الثالث وقد كانت المهارات موزعة على النحو الآتي:

- الطلاقة (10 مهارات)
- المرونة (10 مهارات)
- الإفاضة (7 مهارات)
- حل المشكلات (11 مهارة)
- الأصالة (11 مهارة)

2-4-نتيجة السؤال الثاني: " ما مكونات برنامج في التربية العملية قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في قسم مناهج الدراسات الإسلامية بكلية التربية أرحب "

للإجابة على السؤال الثاني قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على التعليم النشط لتنمية مهارات التفكير الإبداعي. وكل تفاصيل إعداد البرنامج موضحة في الفصل الثالث في الجزء الخاص بالبرنامج المقترح.

3-4-نتيجة السؤال الثالث: " ما فاعلية برنامج في التربية العملية قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي جدول (7) نتائج اختبار T التحليل البعدي لاختبار بعد مهارات الطلاقة بين المجموعتين التجريبية والضابطة

م	العبارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	قيمة F	الدلالة	حجم الأثر
1	تصميم طرائق تدريس تتيح للطلبة توليد الأفكار المتباينة	تجريبية	3.45	0.61	38	4.032	0.595	.000	0.3
		ضابطة	2.7	0.57	37.88				
2	تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار المرتبطة بموضوع الدرس	تجريبية	3.6	0.50	38	4.191	1.609	.000	0.316
		ضابطة	2.9	0.55	37.67				
3	الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المترادفات لبعض الكلمات الواردة في نصوص القرآن أو الحديث	تجريبية	3.7	0.47	38	2.62	6.464	0.01	0.153
		ضابطة	3.15	0.81	30.44				
4	الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المتضادات لبعض الأحكام الشرعية	تجريبية	3.45	0.51	38	3.179	5.681	.003	0.21
		ضابطة	2.7	0.92	29.62				
5	الوصول للمعلومات بسرعة	تجريبية	3.47	0.61	37	4.084	0.641	.000	0.311
		ضابطة	2.7	0.57	36.47				
6	يستدعي أكبر قدر من الأفكار الإبداعية	تجريبية	3.3	0.57	38	4.292	0.583	.000	0.327
		ضابطة	2.5	0.61	37.86				
7	طرح أسئلة تتطلب الطلاقة كيف يمكن... ماذا لو	تجريبية	3.45	0.61	38	4.4	0.278	.000	0.338
		ضابطة	2.55	0.69	37.41				
8	تشجيع الطلبة على المبادرة الذاتية في طرح الأفكار والأسئلة بتلقائية وحرية	تجريبية	3.6	0.50	38	3.571	0.329	.001	0.251
		ضابطة	2.9	0.72	34.01				
9	أبدأ الراي بحرية في ظاهرة أو مشكلة أو سلوك يظهر في المحيط	تجريبية	3.6	0.50	38	5.667	3.709	.000	0.458
		ضابطة	2.75	0.44	37.44				

م	العبارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	قيمة F	الدلالة	حجم الأثر
10	توكيد الأفكار الإضافية حول موضوع الدرس	تجريبية	3.55	0.51	38	6.195	0.000	.000	0.503
		ضابطة	2.55	0.51	38				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في جميع عبارات مهارات الطلاقة، كما يتضح وجود أثر لمرجع أيتا المتراوح بين (1، 0) في جميع العبارات. وهي نتيجة تفيد أن أسلوب التعليم النشط له دور فاعل في تنمية مهارة الطلاقة..

جدول (8) نتائج اختبار T التحليل البعدي لاختبار بعد مهارات المرونة بين المجموعتين التجريبية والضابطة

م	العبارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	قيمة F	الدلالة	حجم الأثر
1	يطرح الأسئلة التي تتحدى تفكير الطلبة لتوليد بدائل مختلفة	تجريبية	3.35	0.88	38	3.747	4.061	.001	0.27
		ضابطة	2.5	0.51	30.7				
2	يطرح أسئلة تباعدي بالنهايات المفتوحة	تجريبية	3.35	0.67	38	3.346	0.045	.002	0.228
		ضابطة	2.45	1.00	33.2				
3	يحث الطلبة على تبادل الأفكار المطروحة للنقاش	تجريبية	3.6	0.50	38	6.046	3.26	.000	0.49
		ضابطة	2.45	0.69	34.8				
4	يصدر استجابات مختلفة لمفهوم الدرس	تجريبية	3.6	0.50	38	5.101	0.181	.000	0.406
		ضابطة	2.75	0.55	37.7				
5	يعبر عن المفاهيم بطرق متعددة	تجريبية	3.5	0.69	38	4.501	3.616	.000	0.348
		ضابطة	2.65	0.49	34.3				
6	تشجيع الطلبة عندما يعبرون عن أفكارهم الجديدة بأسلوب غير تقليدي	تجريبية	3.7	0.57	38	4.793	0.072	.000	0.377
		ضابطة	2.8	0.62	37.8				
7	تشجيع الطلبة على إعطاء تفسيرات غير تقليدية لمختلف المواقف	تجريبية	3.4	0.60	38	2.082	0.626	0.04	0.102
		ضابطة	2.95	0.76	36				
8	توظيف الأحكام المستخلصة من الدرس في مواقف مشابهة في الحياة	تجريبية	3.55	0.76	38	3.432	0.626	.001	0.237
		ضابطة	2.8	0.62	36.4				
9	كشف الخطأ والمغالطات التي تلصق بالدين الإسلامي والرد عليها	تجريبية	3.5	0.69	38	5.64	0.163	.000	0.456
		ضابطة	2.3	0.66	37.9				
10	ينتج حلولاً وأفكاراً متنوعة لموقف ما	تجريبية	3.35	0.49	38	4.523	0.000	.000	0.35
		ضابطة	2.65	0.49	38				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في جميع عبارات مهارات المرونة، كما يتضح وجود أثر لمرجع أيتا المتراوح بين (1، 0) في جميع العبارات. وهي نتيجة تفيد أن أسلوب التعليم النشط له دور فاعل في تنمية مهارة المرونة..

جدول (9) نتائج اختبار T التحليل البعدي لاختبار بعد مهارات الإفازة بين المجموعتين التجريبية والضابطة

م	العبارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	قيمة F	الدلالة	حجم الأثر
1	إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة الدرس	تجريبية	3.65	0.59	38.00	5.307	3.787	0.000	0.426
		ضابطة	2.80	0.41	33.99				
2	طرح أسئلة تثير التخيل لدى الطلبة	تجريبية	3.55	0.51	38.00	4.427	3.991	0.000	0.340
		ضابطة	2.85	0.49	37.93				
3	تقديم تفسيرات إضافية لموضوع الدرس	تجريبية	3.30	0.66	38.00	4.032	0.812	0.000	0.300
		ضابطة	2.55	0.51	35.81				
4	التوسع في الأفكار الجزئية ذات الصلة بالفكرة الرئيسة	تجريبية	3.30	0.73	38.00	4.001	0.769	0.000	0.296
		ضابطة	2.45	0.60	36.68				
5	إضافة أمثلة وبراهين لتوضيح فكرة الدرس	تجريبية	3.50	0.61	38.00	5.107	1.630	0.000	0.407
		ضابطة	2.60	0.50	36.72				
6	تقديم إضافات وتفاصيل جديدة لفكرة معينة	تجريبية	3.60	0.50	38.00	4.932	1.109	0.000	0.390
		ضابطة	2.80	0.52	37.94				
7	تقديم إضافات وتفاصيل جديدة لفكرة معينة	تجريبية	3.40	0.60	38.00	3.732	0.025	0.001	0.268
		ضابطة	2.65	0.67	37.51				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في جميع عبارات مهارات الإفازة كما يتضح وجود أثر لمرجع أيتا المتراوح بين (1، 0) في جميع العبارات. وهي نتيجة تفيد أن أسلوب التعليم النشط له دور إيجابي وفعال في تنمية مهارة الإفازة..

جدول (10) نتائج اختبار T التحليل البعدي لاختبار بعد مهارات حل المشكلات بين المجموعتين التجريبية والضابطة (20) في كل

مهما

م	العبارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	قيمة F	الدلالة	حجم الأثر
1	يثير المعلم انتباه الطلاب بمشكلات ومواقف تستدعي استجابات تتسم بالتجديد والتنوع	تجريبية	3.50	0.76	38	3.621	11.178	.001	0.257
		ضابطة	2.80	0.41	29.19				
2	الشعور بوجود مشكلة ووجوب حلها	تجريبية	3.50	0.51	38	3.269	0.253	.002	0.220
		ضابطة	2.90	0.64	36.26				
3	التحقق من وجود المشكلة والعمل على حلها	تجريبية	3.60	0.50	38	4.191	1.609	.000	0.316
		ضابطة	2.90	0.55	37.66				
4	يحدد الفكرة الرئيسة للمشكلة وتكون بحاجة إلى حل	تجريبية	3.60	0.60	38	3.417	1.366	.002	0.235
		ضابطة	2.95	0.60	37.99				
5	يوضح المشكلة بشكل يجعلها مفهومة وواضحة	تجريبية	3.75	0.44	38	3.829	0.707	.001	0.278
		ضابطة	3.05	0.69	32.54				

م	العبارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	قيمة F	الدلالة	حجم الأثر
6	يحدد المشكلة وتكون بحاجة إلى حل	تجريبية	3.50	0.61	38	2.538	6.241	0.02	0.145
		ضابطة	3.05	0.51	36.91				
7	تحديد الأسباب الجذرية التي تقف وراء المشكلة	تجريبية	3.35	0.59	38	2.508	0.418	0.02	0.142
		ضابطة	2.85	0.67	37.34				
8	البحث عن حلول وبدائل متعددة وممكنة	تجريبية	3.45	0.60	38	1.955	1.577	.058	0.091
		ضابطة	3.05	0.69	37.41				
9	الوصول للحل الأنسب وتجربته	تجريبية	3.55	0.60	38	3.391	5.561	.002	0.232
		ضابطة	2.95	0.51	36.96				
10	تخطيط الحل وتنفيذه	تجريبية	3.65	0.49	38	3.051	0.002	.004	0.197
		ضابطة	3.10	0.64	35.54				
11	قياس مدى نجاح الحل	تجريبية	3.70	0.47	38	5.722	$\alpha \leq 0.057$.000	0.463
		ضابطة	2.80	0.52	37.57				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في جميع عبارات مهارات حل المشكلات كما يتضح وجود اثر لمرجع آيتا المتراوح بين (0، 1) في جميع العبارات. وهي نتيجة تفيد أن أسلوب التعليم النشط له دور إيجابي وفاعل في تنمية مهارة حل المشكلات..

جدول (11) نتائج اختبار T التحليل البعدي لاختبار بعد مهارات الأصالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة

م	العبارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	قيمة F	الدلالة	حجم الأثر
1	طرح أسئلة متنوعة للتحفيز على الأصالة مثل استنبط....أقترح	تجريبية	3.50	0.61	38	2.729	1.368	.010	0.164
		ضابطة	2.85	0.88	33.85				
2	كتابة تقرير للأنشطة والمشاريع بشكل مبتكر	تجريبية	3.40	0.60	38	3.115	0.389	.004	0.203
		ضابطة	2.75	0.72	36.83				
3	إنتاج السيناريوهات التمثيلية التي تجسد الموضوعات الدينية التي يدرسونها	تجريبية	3.25	0.72	38	2.864	0.449	.007	0.178
		ضابطة	2.55	0.83	37.26				
4	رسوم كاريكاتيرية متعلقة بمواضيع المقررات الدراسية	تجريبية	3.45	0.60	38	3.691	8.756	.001	0.264
		ضابطة	2.45	1.05	30.36				
5	دعم فكرة أو رأي أو حكم بأدلة جديدة	تجريبية	3.40	0.50	38	4.721	7.567	.000	0.370
		ضابطة	2.25	0.97	28.58				
6	التنبؤ بالأحداث والنتائج بناء على مقدمات معينة	تجريبية	3.45	0.51	38	3.363	7.476	.002	0.229
		ضابطة	2.65	0.93	29.43				
7	واجبات منزلية تنمي الإبداع وترتبط باهتماماتهم وواقعهم	تجريبية	3.60	0.60	38	3.899	0.141	.000	0.286
		ضابطة	2.80	0.70	37.16				
8	حث الطلبة على تطبيق الأفكار	تجريبية	3.60	0.50	38	4.727	2.439	.000	0.370

م	العبارات	المجموعة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	قيمة F	الدلالة	حجم الأثر
	المبتكرة وتجربتها كل ما أمكن ذلك	ضابطة	2.65	0.75	33.32				
9	تقديم الأسباب والأدلة والبراهين للرد على الفتاوى الشاذة والرد عليها باستنباط أحكام صحيحة من الكتاب والسنة	تجريبية	3.45	0.60	38	4.637	0.352	.000	0.361
		ضابطة	2.50	0.69	37.38				
10	يفكر بطريقة تتجاوز الواقع المؤلف إلى غير المؤلف	تجريبية	3.15	0.81	38	3.474	0.001	.001	0.241
		ضابطة	2.30	0.73	37.60				
11	تحويل الدرس إلى مواقف إبداعية	تجريبية	3.55	0.51	38	3.638	2.613	.001	0.258
		ضابطة	2.80	0.77	33.05				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في جميع عبارات مهارات الأصالة كما يتضح وجود أثر لمربع أيتا المتراوح بين (0.1، 0) في جميع العبارات. وهي نتيجة تفيد أن أسلوب التعليم النشط له دور إيجابي وفعال في تنمية مهارة الأصالة.

جدول (12) نتائج اختبار T التحليل النهائي الكلي لمهارات التفكير الإبداعي للمجموعتين

المجموعات	مهارات التفكير	المجموعة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	قيمة F	قيمة الدلالة	تفسير الدلالة	حجم الأثر
القبلي	الطلاقة	تجريبية	25.85	1.73	38	0.21	7.96	0.84	غير دالة	
		ضابطة	25.7	2.7	32					
البعدي	الطلاقة	تجريبية	35	2.88	38	8.32	0.145	0.00	دالة	0.646
		ضابطة	27.4	2.89	38					
القبلي	المرونة	تجريبية	25.35	2.66	38	0.28-	1.02	0.78	غير دالة	
		ضابطة	25.55	1.85	34					
البعدي	المرونة	تجريبية	34.9	3.34	38	9.23	1.025	0.00	دالة	0.691
		ضابطة	26.3	2.49	35.17					
القبلي	الإفاضة	تجريبية	18.2	1.79	38	1	0.75	0.33	غير دالة	
		ضابطة	17.6	2.01	37					
البعدي	الإفاضة	تجريبية	24.3	2.54	38	8.08	3.668	0.00	دالة	0.632
		ضابطة	18.7	1.78	34.06					
القبلي	حل المشكلات	تجريبية	28.85	2.11	38	1.05	0.45	0.30	غير دالة	
		ضابطة	28.1	2.38	37					
البعدي	حل المشكلات	تجريبية	39.15	3.42	38	6.49	0.27	0.00	دالة	0.526
		ضابطة	32.4	3.15	37.75					
القبلي	الإصالة	تجريبية	25.4	2.6	38	1.19	1.85	0.24	غير دالة	
		ضابطة	24.5	2.16	35					
البعدي	الإصالة	تجريبية	133.35	10.43	38	10	3.439	0.00	دالة	0.546
		ضابطة	104.8	7.36	34.16					
القبلي	المجموع الكلي	تجريبية	111.75	4.63	38	1.31	2.42	0.20	غير دالة	
		ضابطة	109.55	5.93	36					
البعدي	المجموع الكلي	تجريبية	208.95	17.69	38	9.53	3.394	0.00	دالة	0.725

المجموعات	مهارات التفكير	المجموعة	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة t	قيمة F	قيمة الدلالة	تفسير الأثر	حجم الأثر
		ضابطة	161.9	13.19	35.13					

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في التطبيق البعدي لاستبانة مهارات التفكير الإبداعي ككل حيث بلغ متوسط المجموعة الضابطة (161.90) ومتوسط المجموعة التجريبية (208.95) وكانت قيمة (ت) (9.53) ومستوى دلالة (0.00)، وكان حجم الأثر لمربع آيتا (0.73) وهي نسبة ممتازة لحجم الأثر، بينما على مستوى مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة – المرونة – الإفاضة – حل المشكلات – الأصالة) فقد بلغت قيمة (ت) على التوالي (3.963 - 6.077 - 3.303 - 4.113 - 7.405) وجميعها دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.5)، وكان حجم الأثر لمربع آيتا على التوالي لمهارات التفكير (0.65 - 0.63 - 0.53 - 0.55).

وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج القائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وهي نتيجة متوافقة مع ما توصلت له دراسة الرشيد وآخرون (2023)، ودراسة سالم، والمطرفي (2023)، ودراسة إبراهيم (2023)، ودراسة الزهراني (2020).

4-4- حجم التأثير:

لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على التعليم النشط) في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (مهارات

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

التفكير). استخدم مربع إيتا من قيمة (ت) المحسوبة كما يلي:

حيث أن: t: قيمة الاختبار المحسوب، df: درجة الحرية (df=n1+n2-2)

ويدل مربع إيتا على نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، أما حجم التأثير فيدل على نسبة الفرق بين متوسطي

المجموعتين في وحدات معيارية

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

:

ويمكن حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (η^2) باستخدام المعادلة

حيث أن: d: حجم التأثير، η^2 مربع إيتا

حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا (η^2) يأخذ ثلاث مستويات هي:

1. يكون حجم التأثير صغيراً إذا كان $0.06 > \eta^2 > 0.01$

2. يكون حجم التأثير متوسطاً إذا كان $0.14 > \eta^2 > 0.06$

3. يكون حجم التأثير كبيراً إذا كان $0.14 > \eta^2$

جدول رقم (13) قيمة "ت"، η^2 ، d وحجم التأثير

المهارة	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	قيمة d	حجم التأثير
مهارات التدريس	9.53	0.73	2.13	كبير

يبين جدول (13) أن قيمة η^2 المحسوبة لمهارات التفكير (0.73) وقيمة d تساوي 2.13، مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو البرنامج القائم على التعليم النشط) كانت بنسبة تأثير 73% في المتغير التابع "مهارات التفكير" وهي نسبة مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير سالف الذكر.

4-5- فحص فرضيات البحث:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات التدريس ومهارات التفكير الإبداعي في الاختبار القبلي.
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى مهارات التدريس والتفكير الإبداعي في الاختبار البعدي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نتائج المجموعتين في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

جدول رقم (14) نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
القبلي	التجريبية	20	18.25	1.482	1.736	38	.091	غير دلالة
	الضابطة	20	19.05	1.432				
البعدي	التجريبية	20	31.95	1.932	15.019	38	.000	دالة
	الضابطة	20	22.20	2.167				

يتضح من جدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في الاختبار القبلي بقيمة ت بلغت 1.736 وهي أقل من قيمة Z الجدولية 1.96 وقيمة ($\alpha = 0.091$)، وهي أكبر من ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يؤكد عدم وجود تباين بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج؛ وهذا يتحقق الفرض الأول بعدم وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي لمهارات التدريس والتفكير الإبداعي

وفي المقابل يتبين من نتائج الاختبار البعدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في الاختبار البعدي، أي أن البرنامج التدريبي له أثر إيجابي في تنمية التحصيل المعرفي المتعلق بمهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية؛ وقد يعود السبب إلى ما تضمنه البرنامج التدريبي من معارف تتعلق بمهارات التدريس، وارتباطه بحاجات المعلمين، مما جعله ذا أهمية وقيمة لهم، كما أن تنوع أساليب التعلم النشط في البرنامج، زاد من تركيز المعلمين وتفاعلهم مع عناصر التعلم في البرنامج، وبهذا يكون استبعاد للفرض الصفري بعدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي.

ويمكن اختصار الجدول السابق كما يلي:

جدول رقم (15) نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع إيتا
التجريبية	20	31.95	1.932	15.019	دالة عند 05	0.858
الضابطة	20	22.20	2.167			

يتضح من جدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$)، بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، أي أن البرنامج التدريبي له أثر إيجابي في تنمية التحصيل المعرفي المتعلق بمهارات التدريس لدى معلمي المجموعة التجريبية. وقد يعود السبب إلى ما تضمنه البرنامج التدريبي من معارف تتعلق بمهارات التدريس، وارتباطه بحاجات المعلمين، مما جعله ذا أهمية وقيمة لهم، كما أن تنوع أساليب التدريب والتعلم النشط في البرنامج، زاد من تركيز المعلمين وتفاعلهم مع عناصر التعلم في البرنامج.

حجم التأثير:

لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على التعليم النشط في إحداث التغير الحاصل للمتغير التابع (التحصيل

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

المعرفي)، استخدم مربع إيتا من قيمة ت (المحسوبة كما يلي:

حيث أن: t: قيمة الاختبار المحسوب، df: درجة الحرية ($df = n_1 + n_2 - 2$)

وبدل مربع إيتا على نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، أما حجم التأثير فيدل على نسبة الفرق بين متوسطي

المجموعتين في وحدات معيارية

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1 - \eta^2}}$$

:

ويمكن حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (η^2) باستخدام المعادلة

حيث أن d: حجم التأثير، η^2 مربع إيتا.

حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا (η^2) يأخذ ثلاث مستويات هي:

1. يكون حجم التأثير صغيرا إذا كان $0.06 > \eta^2 > 0.01$

2. يكون حجم التأثير متوسطا إذا كان $0.14 > \eta^2 > 0.06$

3. يكون حجم التأثير كبيرا إذا كان $\eta^2 > 0.14$.

جدول رقم (16) قيمة "ت"، η^2 ، وحجم التأثير

المهارة	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	قيمة d	حجم التأثير
التحصيل المعرفي	15.019	0.858	4.873	كبير

يبين جدول (16) أن قيمة η^2 المحسوبة للتحصيل (0.858) وقيمة d تساوي (4.873). مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو البرنامج القائم على التعليم النشط) كانت بنسبة تأثير (85.8%) في المتغير التابع " التحصيل المعرفي " وهي نسبة مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير سألفة الذكر.

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين، وكانت النتائج كما في جدول (15).

جدول (17) نتائج اختبار ت لاختبار دلالة الفروق في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة

البيان	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع إيتا
الدرجة الكلية	التجريبية	20	72.95	3.832	38	9.528	0.000	دالة عند $\alpha \leq 0.05$	0.858
	الضابطة	20	62.90	2.751					

يتبين من جدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطلبة/المعلمين في التطبيق البعدي لمحاور بطاقة الملاحظة، والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن البرنامج له تأثير إيجابي في تنمية مهارات التدريس والتفكير لدي معلمي المجموعة التجريبية، وقد تعزى النتيجة السابقة إلى تنوع مصادر التعلم في البرنامج التدريبي، الذي أسهم في تنمية المهارات لدى مجموعة البحث

حجم التأثير:

لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على التعليم النشط) في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (محاور بطاقة

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

الملاحظة)، استخدم مربع إيتا من قيمة) ت (المحسوبة كما يلي:

حيث ان: t: قيمة الاختبار المحسوب، df: درجة الحرية (df=n1 + n2-2)

ويدل مربع إيتا على نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، أما حجم التأثير فيدل على نسبة الفرق بين متوسطي

المجموعتين في وحدات معيارية

$$d = \frac{2\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

:

ويمكن حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (η^2) باستخدام المعادلة

حيث أن d: حجم التأثير، η^2 مربع إيتا.

حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا (η^2) يأخذ ثلاث مستويات هي:

1. يكون حجم التأثير صغيرا إذا كان $0.06 > \eta^2 > 0.01$.

2. يكون حجم التأثير متوسطا إذا كان $0.14 > \eta^2 > 0.06$.

3. يكون حجم التأثير كبيرا إذا كان $0.14 > \eta^2$.

جدول رقم (18) قيمة "ت"، η^2 ، وحجم التأثير

المهارة	قيمة "ت"	قيمة " η^2 "	قيمة d	حجم التأثير
التحصيل المعرفي	15.019	0.858	4.873	كبير

يبين جدول (18) أن قيمة η^2 المحسوبة للتحصيل المعرفي (0.858) وقيمة d تساوي (4.873). مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو البرنامج القائم على التعليم النشط) كانت بنسبة تأثير (85.8%) في المتغير التابع " محاور بطاقة الملاحظة وهي نسبة تأثير عالية تدل على فاعلية البرنامج القائم على التعلم النشط.

التوصيات والمقترحات

- 1- ضرورة ادخال مبادئ التعلم النشط ومهارات التفكير الإبداعي في مقررات برامج إعداد المعلمين.
- 2- يجب على برنامج الإعداد في كلية التربية صنعاء وفروعها أرحب - خولان - مأرب - خمر - حجة - المحويت إضافة مقرر مهارات التفكير في البرنامج لأهميته في إعداد معلم المستقبل.
- 3- تدريب الطلبة المعلمين على اكتساب كفايات تمكنهم من تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلبة في التعليم العام.
- 4- تكثيف الأنشطة التي تحتاج إلى تفكير في برامج أعداد المعلمين والابتعاد قدر الإمكان عن الحفظ واسترجاع المعلومات.
- 5- ضرورة عمل محاضرات وورش عمل للمعلمين في الميدان التربوي لتوضيح أهمية الأنشطة في تنمية مهارات التفكير أثناء تطبيقهم للدروس.
- 6- كما تقترح الباحثة تجريب برامج وإجراء دراسات مستقبلية على النحو الآتي:
 1. إعداد برامج مقترحة أخرى للطلبة المعلمين في كليات التربية لتنمية مهارات التفكير.
 2. إعداد برامج مقترحة توضح فاعلية التعلم النشط في مختلف التخصصات في كليات التربية.
 3. دراسة مقترحة لمفردات مقرر مهارات التفكير في كليات التربية.
 4. إعداد دراسات تبين أهمية بناء مناهج التعليم العام على أسس التعلم النشط وتنمية مهارات التفكير.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولاً-المصادر والمراجع بالعربية:

- إبراهيم، مجدي عزيز. (2005). التفكير من منظور تربوي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- ابن منظور، جمال الدين. (1983). لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- أبو جليان، هاني صلاح. (2014). أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التفكير الإبداعي في التحصيل وتنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- إسلیم، ناصر محمود. (2017). توظيف نمط التفكير الإبداعي في ضوء القرآن الكريم في تدريس التربية الإسلامية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج. 36، ع. 176، ج. 1
- أمبوسعيد، عبد الله بن خميس والحوسنية، هدى بنت علي. (2016). استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الأهواشي، أحمد فؤاد. (1967). التربية في الإسلام، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- بكار، عبد الكريم. (2008). فصول في التفكير الموضوعي، دار القلم، دمشق، سوريا.
- التاجر، محسن. (بدون). المنهج الوصفي، مكتبة نور كتاب الكتروني-<https://www.noor-book.com/en/ebook-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%8A>
- التاجر، محسن. (بدون). المنهج الوصفي، مكتبة نور كتاب الكتروني-<https://www.noor-book.com/en/ebook-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%81%D9%8A>
- جادو، صالح ونوفل، محمد. (2007). تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- جروان، فتحي. (2007). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر، عمان، الأردن.
- حلاق، هشام سعيد. (2010). التفكير الإبداعي مهارات تستحق التعلم، مكتبة الأسد، الهيئة العامة السورية للكتاب.
- الخطيب، عمر سالم محمد. (2010). أثر استخدام نموذج تريبز في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مدينة معان، مجلة التربية، جامعة الأزهر- كلية التربية، العدد. (144)، ج. 3، القاهرة، مصر.
- رفاعي، عقيل محمود. (2012). التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية.
- الزهراني، منى هاشم. (2020). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج. (21)، ص ص 435- 462
- سالم، أسامة محمد & المطرفي، صابرين محمد. (2023). فاعلية برنامج تدريبي افتراضي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ببيئات التعلم الافتراضية لمعلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية العدد الأول- ج 1 جامعة أم القرى ص ص 530- 604

- سعادة، جودت أحمد. (2006). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين.
- السلخي، محمود. (2011). أثر برنامج قائم على الأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطلبة الصف السابع الأساسي، مجلة العلوم الانسانية، مجلة جامعة الخليل للبحوث- المجلد 6، العدد 2.
- شحاته، حسن والنجار، زينب وعمار، حامد. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- شراح، حاتم محسن. (2020). اثر تدريس مقرر الفقه باستخدام استراتيجية الاستقصار في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمحافظة صنعاء، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- الشربيني، زكريا وصادق، يسرية والقرني، محمد سالم ومطحنة، خالد. (1434 هـ - 2013 م). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مكتبة الشقري للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.
- الشيخ، أسماء عبد الرحمن & عبد العال، صباح عبد العال. (2014). فاعلية برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات قسم الكيمياء بجامعة سلمان بن عبد العزيز، المجلة العلمية لكلية التربية ع 14، جامعة الوادي الجديد مايو 2014 ص. (105-7). <http://search.mandumah.com/Record/1160517>.
- صابر، ملكة حسين. (1996). مستقبل التربية العربية، مجلة تربوية ربع سنوية، العدد الثامن، الجامعة الأردنية.
- الطناوي، عفت مصطفى. (2013). التدريس الفعال. (تخطيطه - مهاراته - استراتيجياته - تقويمه)، دار المسيرة - عمان، الأردن.
- العتوم، عدنان والجراح، عبد الناصر وبشارة، موفق. (2007). تنمية مهارات التفكير. (نماذج وتطبيقات عملية)، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- العزى، عمر فيصل على سرحان. (2018). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارة التفكير الإبداعي في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين في محافظة المفرق، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
- العفاد، عبد الله علي هادي. (2022). درجة ممارسة مُعلمي التربية الإسلامية لاستراتيجيات التدريس التي تُنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء. أطروحة دكتوراه، مجلة المناهج وطرق التدريس، 1(4)، 1-23. جامعة صنعاء، اليمن.
- علي، محمد السيد. (2011). موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- عوض، حسني. (2018). دليل التربية العملية، كلية التربية، جامعة القدس.
- عيدروس، منيرة أحمد. (2023). أثر استخدام التعلم القائم على الدماغ ودورة التقصي الثنائية لتدريس الكيمياء في تنمية العادات العقلية والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في أمانة العاصمة صنعاء. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2008). القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، مصر.
- قطامي، يوسف محمود. (2001). سيكولوجية التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- قطامي، يوسف محمود. (2005). نظريات التعلم والتعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- القواسمة، أحمد حسن & أبو غزالة، محمد أحمد. (2013). تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مختار الصحاح: نسخه الكترونية <https://foulabook.com/ar/book>
- المصوبع، عبد الكريم محمد. (2022). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجيات التدريس المتميز في تنمية مهارات التفكير التأملي والاستيعاب المفاهيمي في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمدينة حجة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ذمار، اليمن.
- معجم المعاني لكل رسم معنى: معجم الكتروني <https://www.bing.com/images/search?q=%D9%85%D8%B9%D8%AC%D9%85+%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D9%8A>
- المغربي، نورية منصور. (2019). درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية للاستراتيجيات الحديثة في التدريس بمدينة ذمار، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ذمار، اليمن.
- المناعسة، حمزة محمد. (2020). درجة توظيف التعلم النشط لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس قصبه عمان في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- يوسف، معاوية محمد علي (2021) أثر تعليم مهارات التفكير الإبداعي على مستوى التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية، مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية، العدد. (5)، السودان مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة بخت الرضا.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Abdelkarim, Read &Abdelasheed, Naser &AlBarami, Youssef: (2023) The Effectiveness of AProposed Program Based Education Students in The Sultanate of Oman, journal Of The Facultyof Education Alexandria University, Vol)33(, NO 2 PP
- Borodina, Tatiana & Sibgatullina, Alfiya & Gizatullina, Anna (2019): Developing Creative Thinking in Future Teachers as aTopical Issue of Higher Education, Journal of Social Studies Education Research, 2019:10 (4), 226-245SSS
- Catarino, Paula & Vasco, Paulo & Lopes, José & Silva, Helena & Morais, Eva (2019): Cooperative Learning on Promoting Creative Thinking and Mathematical Creativity in Higher Education, Universidade de Trás-os-Montes e Alto Douro, Portugal. <https://doi.org/10.15366/reice2019.17.3.001>
- Devi, Anit Pranita & Musthafa, Bachrudin & Gustine, Gin Gin (2015): USING COOPERATIVE LEARNING IN TEACHING CRITICAL THINKING IN READING, Journal of English Education, Vol. 4, Issue 1, <https://journal.uniku.ac.id/index.php/ERJEE>
- Ibrahim, Heba Kinawi(2023): Zur Effizienz eines vorgeschlagenen, auf Strategienaktiven Lernens basierten Programms für dieEntwicklung einiger Kompetenzen des 21.Jahrhunderts bei den DaF-Lehramtsstudierendender pädagogischen Fakultät, journal Of The Facultyof Education Ain Shams University, Vol((47), No 4
- Orhan, A, &Ruhan, o, (2007): The Effects of problem – Based Active Learning in Science Education on Students Academic Achievemnt, Attitude and Concept Learning, Journal of Mathamatics, Science & Technology Eurasia, Vol 3, No 1, pp 71 – 81
- Perdana, Ryzal & Budiyono & Sajidan & Sukarmin (2019): Analysis of Student Critical and Creative Thinking (CCT) Skills on Chemistry: A Study of Gender Differences, Journal of Educational and Social Research, Vol 9, No 4, October 2019 (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/3.0/>).
- Smare, Zaina & Elfatihi, Mohamed (2023): A systematic review of research on creative thinking in primary education: Focus on empirical methodologies, Issues in Educational Research, 33(2), 2023, Ibn Zohr University, Morocco. pp 752 – 780.